

هي أول كلام الله أول كلمة نزلت من كتاب الله على نبيه محمد - عليه الصلاة والسلام-. كانت كلمة أقرأ، فالقراءة حياة، وهي صانعة العقول وهي التي تنقلنا من الجهل إلى العلم، قال تعالى: {أَقْرُأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}. القراء تبني المجتمع للقراءة فوائد عظيمة، وتُريخه من الإجهاد والإرهاق لا سيما إذا ما قرأ كتب الأدب والروايات، وتنمي مهاراته الكتابية، وقدرته على التفكير التحليلي من خلال تحليله للمعلومات وربطها معًا، كما أنها تنمي الذاكرة وتنشطها، وتدفع الفرد لتحقيق التميز في حقول المعرفة والدراسة. بالإضافة إلى أنها تبعد الفرد عن الوقوع في المعاصي التي تتسبب بها أوقات الفراغ، ونتيجة لهذا كله يعم الصلاح المجتمع، فلا جهل ولا فسق ولا طاقات شبابية مهدورة، إلى جانب ما ستحقق المجتمع من تقدم معرفي وثقافي بفضل شبابه القارئ، وهناك مثل يقول: "الكتاب نافذة تطلع من خلالها إلى العالم". فمن يقرأ كتاباً كائناً عاش تجربة هذا الكاتب بكل حذافيرها؛ لهذا فالقراءة مكافأة ثمينة يقدمها الإنسان لنفسه؛ كي يكون إنساناً مثقفاً يقطف من كل بستانٍ وردة، ويملاً روحه طاقة إيجابية. إن الجهل ظلمات، فهو عكس المعرفة التي تدعوا لها القراءة، فالجهل يصنع المشكلات ويفاقمها و يجعل حلها صعباً، واستمرارها تحت وطأة التخلف الذي لا يفيد الإنسان في شيء، الاجتماعية والسياسية والصحية والاقتصادية، وغيرها. القراءة مهمة للعقل القراءة مهمة لتنمية المهارات العقلية وتطويرها، بالإضافة إلى صقل الشخصية، فالقراءة غذاء العقل والروح، يتعلم منها الإنسان الأخلاق وكيفية التعامل مع الآخرين، ويفهم الثقافات الأخرى، إذ تنقلنا إلى عالم آخر ممتع وجميل ومليء بالحكمة، والكتاب هو الرفيق المخلص على الدوام، قال النبي: أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَّجُ سَابِحٌ وَخَيْرٌ جَالِسٌ فِي الزَّمَانِ كتابٌ كما أن القراءة ترفع مستوى الذكاء والفهم، فتجلب الراحة للنفس والذهن وتفتحه. القراءة تنمي الإبداع لدى جميع الأفراد، وتزيد الوعي حول الكثير من الأمور،